آلهة ووحوش ونساء

جوليانا سارو فيم

-يلاحظ ان بين لوحاتك ورسومك فروقاً كثيرة ، من حيث الطابع العام ومن حيث المواضيع وطريقة الاداء . فما هو سبب ذلك في رأيك ؟

ج.س. : في لوحاتي كما في رسومي العالم واحد و هو هو ، الا انه مكبوت في اللوحات .

- اذاً فأنت صريحة اكثر في رسومك ؟

ج.س. : اني اعطي نفسي حريات في الرسوم اكثر مما اعطيها في اللوحات، لكني دوماً انا انا في الحالتين .

-في رسومك « آلهة ووحوش ونساء »، سواء هذه الطائفة منها في «حوار» او الاخرى التي لم تنشر فيها ، تختلط الآلهة والوحوش والنساء ولا يعرف احياناً من الآلهة ومن الوحوش ومن النساء .

ج.س. : عالمي عالم غير واقعي ، عالم اللاواقع؛ لهذا كان هذا الاختلاط، ولهذا ايضاً تندمج فيه ، بعفوية تامة ، مخلوقات الارض من انسان وحيوان ومخلوقات الاساطير والخرافات .

- سمعت اكثر من ناقد يلمح بأنك في معظم رسومك ترسمين ذاتك في النساء .

ج.س. : هذا صحيح . وانا ارسم ذاتي في الخيل ايضا . الفنان يعكس ذاته على الدوام ، ويعكس صورته الجسدية ، على كل شيء .

- ألا تجدين ان في هذه اللقاءات والجماعات بين النساء وبين الآلهة او الوحوش شيئا غريبا ، شيئا قد يسميه سواك وسواي شاذاً ؟

ج.س. : قد يكون واجباً ان اذهب الى محلل نفسي ليقول لي ! المهم هو هذا : انا لا ارى فرقاً بين امرأة جميلة وحصان جميل : لكل منهما الرشاقة ذاتها والجمالية ذاتها . الجمال يربط بين الاشياء . الحصان حيوان جميل جداً ، وفيه رفعة وجلال ورشاقة وقوة واخلاص . وانا لا ارى كيف تحب المرأة شيئاً غير جميل ، فلا ارى بالتالي كيف لا تحب الحصان او الحيوانات الاخرى الجميلة . ان عالمي عالم غير واقعي كما قلت ، ولا تنطبق عليه

التساؤلات ولا يرضى بـ « لماذا ؟ » . لو اني منطقية لما رسمت .

– ألاحظ غياب الرجال دوماً عن رسومك .

ج.س. : انهم غير موجودين بالنسبة لي ، فهم غير موجودين بالنسبة لفني . هذا على الصعيد السطحي ، لكن هناك صعيداً آخر : انا لا افهم كيف يكون الرجل الجميل الا حيوانا ، لذا ففي رسومي كثير من الرجال !

– ما هي العلاقة بين فنك والحب ؟

ج.س. : لا علاقة ، الا ما قد يكون من علاقة لا شعورية ، ولو اني شعرت بها ما رسمت . ان رسومي جنسية جدا ، لكنها لا تتعبني . انها جزء من حياتي الداخلية وعالمي الباطني . كل ما اعرف اني حين احب ارسم بفيض اكثر وتتحسن رسومي .

– رجلا طبعا ؟

ج.س. : رجلا ، لكن ينبغي ان يكون حصانا !

– أتركبين الخيل ؟

ج.س. : لا .

– هل لها من رمزية معينة عندك ؟

ج.س. : لا . ليس فيهـــا اي رمز جنسي بالنسبة لي ، واغراؤها لي اغراء روحي .

– اتصورك تهوين قراءة الاساطير ؟

ج.س. : الان نعم ، لكني لم ابدأ بقراءتها الا منذ زمن يسير .

– اوفيد مثلا ؟

ج.س. : اجل اوفيد ، وكتابه عن « التحولات » . التحولات المستمرة ما بين آلهة وبشر وحيوانات واشياء تعني لي كثيراً ، لانها تضعني في عالمي ، عالمي الخيالي غير الواقعي وغير الممكن الحدوث . كل ما هو غـــير موجود وغير قابل للوجود احبه . انا انفر من الواقع . لا استطيـع ان استثمره في فني . احلم بهـــذه الرسوم . لو اتيح لي خلق العالم من جديد لخلقته وفقاً لرسومي هذه .

– وما رأيك انت بهذه الرسوم ؟

ج.س. : انها صعبة ، غامضة . احياناً لا افهمها انا ذاتي . ونصف ما قلته لك الان لا افهمه . لو اني احلل صوري لتوقفت عن رسمها . انها صور مجنونة ، تحتاج لمحلل نفسي قدر ما تحتاج لناقد فني .

جمانة يباب